



طبقة «المرشح - المليونير» تتصدر في الأردن: قصور في التصورات

بسام البدارين

Jul 16, 2016



مان - «القدس العربي»: تبدو القراءة الأولية لتداعيات الانتخابات الأردنية البرلمانية التي دخل نتائجها على كل الاحتمالات الخالية من الطابع السياسي، ليس فقط بسبب طبيعة وتركيبة القوائد ظالم القوائم الانتخابية في غياب الأحزاب وبرامجها وفي ظل قرار جماعة الإخوان المسلمين إنهى تى قبل أقل من شهر على موعد تسجيل القوائم الانتخابية رسمياً، لا تتجرأ العشرات من القوائد بسبب صعوبات مناطقية وديموغرافية وأخرى بسبب تعقيدات إدارية ومالية خصوصاً مع استمرار نجاح في الفوز بمقعد برلماني واحد فقط على مستوى غالبية الدوائر الانتخابية.

لى الصعيد الرسمي، لا تبدو المؤسسات المعنية حتى في جهاز الدولة والإدارة العليا قادرة على جديد، الأمر الذي ينتج ارباكات متعددة الأوجه.

أسئلة الحرج في معادلة الانتخابات لا يمكن الإجابة عليها مقدماً، وفي هذه المرحلة خصوص لليها التيار الإخواني حصرياً بعد النتائج أو عندما يتعلق بالهوية السياسية للمرشحين الأوفر ح تلك لا يمكن الإجابة عن مستوى وحجم المناكفين المحتملين بعد نتائج الانتخابات ولم تتضح

ناس القوائم يقول الجميع أنها ميسّة ومهمّة وستجري بأقصى طاقات النزاهة وعدم التدخل. دم وجود إمكانية لإحصاء عدد القوائم الانتخابية وتتبع هويتها السياسية والديموغرافية، من العذر محتملة بصورة دقيقة أو عميقه خصوصاً وإن القوائم المتشكلة حتى الآن والتي ستتشكل لاحقاً بـ/أغسطس المقبل وهو اليوم الذي تنتهي فترة التسجيل الرسمي للقوائم.

• توجد قوة سياسية أو حزبية مركبة خلافاً للإخوان المسلمين تخوض الانتخابات، ما دفع السلطة الإخوان المسلمين وحصتهم.

عبرت السلطات عن ذلك مرات عدّة عندما منعت خطباء المساجد المرشحين أو الذين ينونون حقاً أصدر رئيس الهيئة المستقلة للانتخابات الدكتور خالد كلالة موقفاً أعلن فيه إن الهيئة لن «مرخصة» إعمالاً بالقانون.

ملياً تتضمّن جماعة الإخوان المسلمين شؤونها الانتخابية في إطار من السرية والكتمان بعيداً عن بعض مفاصيل القرار يثير الوضع الإخواني الصامت مخاوف من مفاجآت يمكنها أن تخل بمبدأ مستوى الرسمي الأمني منشغل حالياً بأولويات خارج النطاق الانتخابي، والتحديات الإقليمية وإن جميع مراكز القوى أصلاً بدون نقاش وترتيبات مسبقة، الأمر الذي يساهم بدوره في عدم وجود إرث يقف فقط عند ملف الإخوان المسلمين واحتمالات المعارضة، فالمعارضون والمناكفون سلاً، يمكنهم التحول إلى قوة حقيقة في الواقع التشريعي إذا ما تقاربوا من بعضهم البعض وبعد معتادة عند الدولة للنواب المعتدلين أو غير المعارضين.

عنصر الذي لا يمكن اسقاطه أيضاً من خريطة الإرث يجلس بوقار اليوم عند الرصد الأولي مال السياسي المباشر يسير اليوم في اتجاه انطباع يقول، إن كل قائمة انتخابية خالية من أقط ينحصر تمويل نفقات القائمة في هذا المرشح الأقوى.

ي غالبية الحالات سينفق مرشح واحد فقط مؤهل للنجاة على حملات ونفقات زملائه في القائمة نبي ذلك عملياً ان من لديهم فرصة في الترشح أصلاً هم في الأغلب الأرجح أصحاب المال و«الانتخابية» قد تقفز عن نصف مليون دولار.

متقدّمون والمسيسون في العادة لا يملكون مالاً يؤهّلهم للمنافسة ورغم كل الإجراءات الإيجابية وأسود في الانتخابات إلا ان شبح المال يخيّم فعلياً على التفاصيل ومن زاوية الحقيقة المرة التي هي حقيقة تقول في النتيجة ان نفقات كل قائمة سيمولها شخص واحد على الأغلب، وإن الحما ملّيونيرية وبصورة تؤكد ان الفقراء الذين يطمحون بالترشح لا مكان لهم في الخريطة والواقع بـ ستعراضات يشتمها الناس من الان وفي وقت مبكر جداً.